@ 58 @ أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون (82) وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى) * * * * سورة مريم ، وعنده الأساقفة والرهبان ؛ فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ، وأخذ النجاشي قذاة بيده ، وقال : لم يعد عيسى ما قلت ، ولا قدر هذا ، وأسلموا . .

وقيل : نزلت الآية في قوم من النصارى كانوا متمسكين بدين عيسى ، لم يحرفوا ، فآمنوا بمحمد . .

وقيل : هو في كل النصارى ، ومعناه : أنهم ألين عداوة من اليهود . .

(^ ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) قال قطرب : القسيس العابد بلغة الروم ، وهو التمام في اللغة ، قال الشاعر : .

(يمسين من قس (الحديث) غوافلا % إلا جعبر يات ولا [طهاملا]) .

والرهبان جمع الراهب ، وروى سلمان : ' أن النبي قرأ : ' ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا ' وهذا في الغرائب . .

قوله - تعالى - : (^ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول) يعني : القرآن ، فإن النبي كان قد قرأ عليهم القرآن ؛ فبكوا وأسلموا ، فذلك معنى قوله : (^ ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) يعني : من أمة محمد ؛ فإنهم الشاهدون على سائر الأمم . .

قوله - تعالى - (^ وما لنا لا نؤمن با وما جاءنا من الحق) وذلك أن اليهود قالوا : لو لم آمنتم ؟ فأجابوا : وما لنا لا نؤمن با وما جاءنا من الحق (^ ونطمع أن يدخلنا